ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ المجلد (١١) العدد (٤٢)... يناير... مارس ٢٠٢٥م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

المجلد الحادي عشر العدد الثاني والأربعون... يناير- مارس ٢٠٢٥ ردمد: ٧١٨٩-١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

المحتويات.....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

حديث القرآن الكريم عن أوصاف وجوه المؤمنين يوم القيامة دراسة وصفيَّة موضوعية ١

د. رياض بن محمد الغامدي

فقه الاشتراك والتشريك في الأضحية..... ٢١

د. محمد بن حسن عتيق المحلبدي

رسالة في بيان المصدر والحاصل بالمصدر لأحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي (ت١٠٦٩هـ) دراسة وتحقيقًا..... ٥٣

د. أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه الزهراني

مدلول "منكَر الحديث" عند الإمام أبي زُرعة الرازي في كتاب "الجرح والتعديل"، دراسة نظرية تطبيقية..... ٧٥

د. نوال حماد البلوي

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الاسلامية بجامعة الباحة ١٠٤

د. مهدية صالح الثقفي

تصور مقترح لتوظيف إنترنت الأشياء في المؤسسات التعليمية..... ١٤٤

د. صباح عيد رجاء الصبحي

البنية العاملية لمقياس التجول العقلي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية..... ١٧١

د. عبدالله بن مناحي هديب القحطاني

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأمن والسلامة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة..... ٢١٩

د. ناصر بن عطية عطوان الزهراني

توظيف القصص التفاعلية في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال الروضة..... ٢٧١

د. عزه عبدالمنعم رضوان

أثر استخدام مواقف اللعب على تحسين مستوى الأداء المهاري في تنس الطاولة لطالبات جامعة الباحة..... ٣١٦

د. بوسي أحمد محمد جوده حسنين

فاعلية برنامج قائم على أنشطة التسجيل الصوتي والمرئي في خفض الصمت الاختياري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية..... ٣٤٢

د. إبراهيم عبدالله الزهراني

التحليل الصرفي للمقالات الايضاحية التي كتبها طلاب الدراسات العليا في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية..... ٣٦٣

د. هيثم عثمان حسن عبدالله

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـ علمية ـ محكمة

الرؤيـة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ.د. محمد بن حسن الشهري

أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

نائب رئيس هيئة التحرير

د. أحمد بن محمد الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

هيئة التحرير:

د. عبدالله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. محمد بن عبيدالله الشبيتي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن محمد جمعان الهدية

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن صالح المنتشري

أستاذ مشارك بكلية التربية بجامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: ٧١٨٩ ـ ١٦٥٢

ردمد النشر الإلكتروني: ٧٤٧٢ ـ ١٦٥٨

رقم الإيداع: ١٩٦٣ ـ ١٤٣٨

ص.ب: ١٩٨٨

هاتف: ٧٢٥٠٣٤١ ١٧ ٠٠٩٦٦ / ٧٢٧٤١١١ ١٧ ٠٠٩٦٦

تحويلة: ١٣١٤

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

رسالة في بيان المصدر والحاصل بالمصدر لأحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي (ت١٠٦٩هـ) دراسة وتحقيقًا

د. أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الباحة

النشر: المجلد (١١)، العدد (٤٢)

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق رسالة مخطوطة تحدّث فيها مؤلفها (الشهاب الخفاجي) عن الفرق بين المصدر واسم المصدر والحاصل بالمصدر، وجمع فيها كثيرًا من الآراء، ومزج فيها بين علم النحو وأصول الفقه، وقد تأسس البحث –بعد المقدمة– على قسمين: قسم دراسي مخصص للتعريف بالمؤلف ورسالته، وقسم لإخراج نص الرسالة وتحقيقها والتعليق عليها، وتظهر أهمية هذه الرسالة في أنّها تعقيب على رسالة "بيان الحاصل بالمصدر" لمحمد بن أمين البخاري الشهير بأمير بادشاه، وأنّ فيها تحريرا دقيقا لمصطلح (المصدر) و(اسم المصدر) و(الحاصل بالمصدر)، فضلا عن أنّها تعدّ من الدراسات البينية التي ربطت بين العلوم اللغوية والعلوم الشرعية وعلم المنطق.

الكلمات المفتاحية: المصدر؛ الحاصل بالمصدر؛ اسم المصدر؛ الخفاجي.

A message (treatise) on bring to light the source and the finding of the source (bayan almasdar wa al-hasel bil-masdar) by Ahmed ibn Muhammad ibn Omar Shihab Ad-Din Al-Khafaji A Study and Investigation

Dr. Ahmad ibn Mohmmad ibn Yahya Al Faqeeh Al Zahrani

Associate Professor, Department of Arabic Language

Faculty of Arts and Humanities, Al-Baha University

amyahya@bu.edu.sa

Published: Vol. (11) Issue (42)

Abstract:

This study seeks to verify the manuscript verification in which its author (Ash-Shihab Al-Khafaji) spoke about the difference between the source, the name of the source, and the outcome of the source. He collected many opinions on it and mixed them with the syntax and the principles of jurisprudence. The study is divided, after the introduction, into two sections: a study section dedicated to defining the author and his message, and a section to extract the text of the message, verify it, and comment on it, the importance of this manuscript appears in that it is a commentary on the manuscript "Bayan Al-Hasel Bil-Masdar" by Muhammad bin Amin Al-Bukhari, known as Amir Badshah. It contains precise editing of the terms (source), (name of the source), and (outcome of the source). In addition to the fact that it is considered one of the intermediary studies that linked linguistic sciences, Islamic sciences, and logic.

Keywords: The Origin, The Outcome of The Source, Name of The Sourc, Al-Khafaji.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فإنّ بين علوم العربية وعلم أصول الفقه علائق لا تنقطع، ووشائج لا تنفك، فعلم أصول الفقه معنيٌّ بدلالة الألفاظ في العربية واستعمالاتها ووظائفها النحوية، وفهم الشريعة واستنباط الأحكام من نصوصها والوقوف على مقاصدها متوقف على إتقان علوم العربية والتمكّن فيها.

ومن الوشائج بين علم النحو –وهو أحد علوم العربية– وعلم أصول الفقه هذا المخطوط الموسوم بـ"في بيان المصدر والحاصل بالمصدر" للشهاب الخفاجي المتوفى سنة ١٠٦٩هـ.

وتظهر أهمية هذه الرسالة من خلال الآتي:

أولا: أنها تعقيب على رسالة "بيان الحاصل بالمصدر" لمحمد بن أمين البخاري الشهير بأمير بادشاه المتوفى سنة ٩٨٧هـ، إذ إنّ أمير بادشاه خلط في رسالته بين (الحاصل بالمصدر) و(اسم المصدر) و(المصدر)، فلم بيّن الفرق الدقيق بينها.

ثانيا: أنها تعدّ من الدراسات البينيّة، إذ إنّ المؤلف ربط فيها بين العلوم اللغوية والعلوم الشرعية وعلم المنطق.

ثالثًا: أنّ فيها تحريرا دقيقا لمصطلح (المصدر) و(اسم المصدر) و(الحاصل بالمصدر).

رابعًا: أنّها اعتمدت على مصادر ذات أهمية كبيرة في التفسير وأصول الفقه والمنطق والنحو والصرف واللغة والبلاغة.

خامسًا: أنها إضافة علمية للمكتبة اللغوية والشرعية؛ إذ لم أقف –فيما أعلم– على دراسة سابقة عنيت بهذه الرسالة وتحقيقها.

وقد جعلت هذا البحث على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

أولا: التعريف بالمؤلف:

أ– اسمه ونسبه ومولده:

شهاب الدين قاضي القضاة أحمد بن محمد بن عمر شمس الدين الخفاجي المصري الحنفي ولد سنة (٩٧٧هـ).

ب– شيوخه:

درس الشهاب الخفاجي على عدّة مشايخ منهم:

١.جمال الدين إبراهيم العلقمي المصري (ت٩٤٤هـ) [١] .

٢.شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري المشهور بالشافعي الصغير(ت١٠٠٤هـ) [٢].

٣.نور الدين علي بن محمد علي المعروف بابن غانم الخفاجي (ت١٠٠٤هـ) [٣].

٤.جمال الدين علي بن إسماعيل الإسفراييني العصامي الشافعي (ت١٠٠٧هـ) [٤].

٥.داود بن عمر البصير الأنطاكي الشافعي (ت١٠٠٨هـ) [٥].

٦.محمد بن حسن جان التبريزي (ت١٠٠٨هـ) [٦].

٧.علي بن جار الله القرشي المخزومي (ت١٠١٠هـ) [٧].

٨.شمس الدين محمد الصالحي الهلالي الشامي (ت١٠١٢هـ) [٨].

٩.أحمد بن أحمد العناياتي النابلسي المكي (ت١٠١٤هـ) [٩].

١٠.أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الشنواني الوفائي (ت١٠١٩هـ) [١٠] .

١١.نور الدين علي بن يحيى الزيادي المصري الشافعي (ت١٠٢٤هـ) [١١].

١٢.محمد بن عبد الغني بن ميربادشاه، المعروف بغني زاده (ت١٠٣٦هـ) [١٢].

١٣.مصطفى بن محمد الشهير بعزمي زاده (ت١٠٤٠هـ) [١٣].

١٤.محمد المغربي، المعروف بـ(دكروك) [١٤] .

١٥.أحمد بن علي العلقمي [١٥] .

---

(١) ينظر: ريحانة الألبا (٧٧/٢)

(٢) ينظر: خلاصة الأثر (٣٤٢/٣)

(٣) ينظر: ريحانة الألبا (٥٢/٢)

(٤) ينظر: ريحانة الألبا (٤١٧/١)

(٥) ينظر: ريحانة الألبا (١٠٧/١)

(٦) ينظر: ريحانة الألبا (٢٧٣/٢)

(٧) ينظر: ريحانة الألبا (٤٤٠/١)

(٨) ينظر: ريحانة الألبا (٢٧/١)

(٩) ينظر: ريحانة الألبا (١٧/١)

(١٠) ينظر: ريحانة الألبا (٣٠٠/١)، وخلاصة الأثر (٧٩/١).

(١١) ينظر: خلاصة الأثر (١٩٥/٣)

(١٢) ينظر: خلاصة الأثر (٩/٤)

(١٣) ينظر: خلاصة الأثر (٣٩٠/٤)

(١٤) ينظر: ريحانة الألبا (٣٥٧/١)، ولم تذكر سنة وفاته.

(١٥) ينظر: ريحانة الألبا (٧٩/٢)، ولم تذكر سنة وفاته.

١٦.داود الحبر[١] .

ج- تلاميذه:

تتلمذ على شهاب الدين الخفاجي عدّة تلاميذ منهم:

١. عبد البر بن عبد القادر الفيومي (ت ١٠٧١هـ)[٢].

٢.فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي (ت١٠٨٢هـ)[٣].

٣. عبد القادر بن عمر البغدادي صاحب خزانة الآدب (ت١٠٩٣هـ)[٤].

٤. أحمد بن يحيى بن عمر الحموي (ت ١٠٩٤هـ)[٥].

د- آثاره:

تنوعت مؤلفات الشهاب الخفاجي في عدد من الفنون ولم تقتصر على فن واحد[٦]:

١. إعراب قوله تعالى: ﴿ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده﴾

٢. بيان ما أشكل على بعض الطلاب في آيتين من أول سورة الأنعام.

٣.تفسير قوله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾

٤.حاشية على تفسير البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله﴾

٥.حديقة السحر

٦.حواشي الرضي والجامي

٧.خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا

٨.ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب.

٩. رسالة في بيان المصدر والحاصل بالمصدر.

١٠.رسالة في قوله تعالى: ﴿أرأيتكم﴾ وما فيها من الفوائد.

١١.رسالة في (ما) الواقعة في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين..﴾

١٢.رسالة في قوله تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين والكلام على لفظ (قل)

١٣.رسالة في متعلق البسملة.

---

(١) ينظر: ريحانة الألبا (٣٠٠/٢)، ولم تذكر سنة وفاته.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر (٢٩١/٢)

(٣) ينظر: خلاصة الأثر (٢٧٧/٣)

(٤) ينظر: خلاصة الأثر (٣٥١/٢)

(٥) ينظر: خلاصة الأثر (٣٦٧/١)

(٦) هذه الآثار جاءت مفصّلة في أكثر من رسالة جامعية وغيرها. ينظر: ريحانة الألبا (١/١٢)، وحاشية الشهاب على البيضاوي لأحمد بن عمر المعروف بالشهاب الخفاجي من أول الكتاب إلى تفسير قوله تعالى: ﴿الحمدُ لله ربّ العالمين﴾ (٥٨)، والشهاب الخفاجي ومنهجه في التفسير (٣٨)، والشهاب الخفاجي نحويًا (١٥).

١٤.شرح درة الغواص في أوهام الخواص.

١٥.شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل والنادر الوحشي القليل

١٦.طراز المجالس مجموع في الأدب والنوادر

١٧.عناية القاضي وكفاية الراضي (حاشية على تفسير البيضاوي)

١٨.الكشف على الكشاف: شرح على الكشاف.

١٩.نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض

٢٠.النفحة القدسية في بيان حقيقة الصلاة على خير البرية: وهي رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾

هـ– وفاته:

توفي –رحمه الله– في شهر رمضان سنة (١٠٦٩هـ)[١].

ثانيا: التعريف بالمخطوط:

أ–عنوان الرسالة ونسبتها إلى مؤلفها:

١.جاء التصريح بعنوان الرسالة في بداية هذا المخطوط في قول الشهاب الخفاجي: "فهذهِ رسالةٌ في بيانِ المصدرِ والحاصلِ بالمصدرِ".

٢.ذكر الشهاب الخفاجي هذه الرسالة وما فيها بإيجاز في كتابه عناية القاضي وكفاية الراضي قائلا: "...ما ذكره القائل مبنيّ على ما أسسه في مقالته المعقودة لبيان المصدر، والحاصل بالمصدر، وهو كلام مموّه بينّا ما له، وما عليه ثمة" [٢]، و"...في حواشي الرضى أنّ النحاة جعلوا المفعول الحقيقي الذي هو الأثر عين الفعل الذي هو التأثير بناء على أنهم لا يميزون بينهما إلى آخره، ذكره بعض المتأخرين في تعليقة له في الفرق بين المصدر والحاصل بالمصدر"[٣].

ب–محتوى الرسالة:

مزج الشهاب الخفاجي في رسالته بين علم النحو وعلم أصول الفقه، فتحدّث فيها بالتفصيل عن الفرق بين المصدر واسم المصدر والحاصل بالمصدر، وعن التعريف والتنكير في المصدر المؤول، وعن أنواع الفاعل في اللغة العربية: الفاعل الحقيقي والفاعل اللغوي والفاعل غير الحقيقي وغير اللغوي، وجمع في هذه الرسالة كثيرا من الآراء وأبان عن موقفه منها.

---

(١) ينظر: ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا (٣٢٧/٢)، وخلاصة الأثر (٣٣١/١)، والأعلام (٢٣٨/١)، والخفاجيون في التاريخ (١٢١).

(٢) ينظر: عناية القاضي(٧٦/١).

(٣) ينظر: عناية القاضي(٢٨٤/١).

ج–سبب تأليف الرسالة:

سبب تأليف الشهاب الخفاجي هذه الرسالة أنّها تعقيب على رسالة "بيان الحاصل بالمصدر" لمحمد بن أمين البخاري الشهير بأمير بادشاه، فقد ذكر ذلك الخفاجي قائلا: "ولبعض المتأخرين هنا رسالة في الفرق بين المصدرِ واسمِ المصدرِ، فيها الغثُّ والسّمينُ، مما لا يسمنُ ولا يغني من جوعٍ..."

د–مصادر الرسالة:

اعتمد الخفاجي في تأليف رسالته على عدّة مصادر كثيرة ومتنوعة في شتّى المجالات، فمن هذه المصادر: الخاطريات لابن جني، والتذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان، وشرح التسهيل للمرادي، وشرح الكافية للرضي، وحاشية الشريف الجرجاني على شرح الكافية للرضي، والمطّول شرح تلخيص مفتاح العلوم للتفتازاني، وحاشية المطوّل لحسن جلبي وللفاضل الليثي، وتفسير الكشاف للزمخشري، وحاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، والشفاء (المنطق) لابن سينا، وشرح فصيح ثعلب للمرزوقي، وأدب الكاتب.

هـ–وصف المخطوط:

لم أجد بعد البحث والتنقيب إلا نسخة فريدة محفوظة في خزانة المخطوطات البساطية بالمدينة المنورة برقم (١١٠١٠٠٤١٢). وهي نسخة مكتوبة بخط نستعليق في عشر لوحات، وتحتوي الصفحة الواحدة من كل لوحة على ثلاثة عشر سطرًا، وفي كل سطر عشر كلماتٍ تقريبًا. وكُتبَ على غلاف النسخة: "رسالة في الحاصل بالمصدر"، وفي بداية المخطوط: "بسم الله الرحمن الرحيم سبحانكَ سبحانكَ، ما أعظمَ شَانَكَ، وأوضحَ برهانكَ، وصلاةً وسلامًا على أشرفِ رسلكَ الكرامِ، مصدرُ أفعالِ الخيراتِ الدّاعي إلى دارِ السلامِ، وعلى آلهِ وصحبهِ الأئمةِ الأعلامِ، محمدٍ المخصوصِ بعمومِ الرّسالةِ، والآياتِ الواضحةِ الدّالةِ، أمّا بعدُ: فهذهِ رسالةٌ في بيانِ المصدرِ والحاصلِ بالمصدرِ، جعلتُها تحفةً لمنْ تأمّلَ وتدبّرَ، فأقولُ: قالَ الإمامُ الشاطبيُّ شيخُ أبي حيانَ: "اسمُ المصدرِ عند النحويينَ يُستعملُ لمعنيينِ" وفي نهاية المخطوط: "والجوابُ: أنّه بمعنى مَلكَ إبلًا متّصفةً بما ذكرَ، والمِلكُ قائمٌ بالفاعلِ، لكنّهمْ تسمّحُوا في العبارةِ، فإنْ قُلنْا إنَّهُ مجازٌ صارَ حقيقةً في عُرفِ اللُّغةِ لَمْ يَرِد الإشكالُ عليهِ فاعرفْهُ؛ فإنَّهُ من المباحثِ النّفيسةِ، والحمدُ للهِ وحدَهُ، وصلى اللهُ على مَنْ لا نبيَّ بعدَهُ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ"، وكُتبتْ بعض كلماتها بمداد أحمر، وباقي الكلام بمداد أسود، واسم ناسخها حسن البرزنجي، وتاريخ نسخها يوم الخميس (٦) من ذي القعدة سنة (١١١٥هـ)، وهي نسخة تامة، وعليها علامة تصحيح ومقابلة، جاء في آخرها بخط الناسخ "بلغ مقابلة ليلة الأربعاء (١٤) محرّم على يد كاتبه والشيخ أمين"، وعليها تعليقات، وفي أوّلها ملكية لزين بن علوي باحسن جمل الليل سنة (١١٩٣هـ)[1].

(١) وهو مفتي المدينة ومسندها. ينظر: الأعلام (٦٥/٣).

ثالثا: منهج التحقيق:

اتبعت في تحقيق هذه الرسالة الأسس العلمية الآتية:

١. نسختُ الرسالة، وضبطتها، وكتبتها وفق القواعد الإملائية الحديثة.

٢. خرجت النصوص والأقوال من كتب أصحابها.

٣. ترجمتُ للأعلام الواردة أسماؤهم في الرسالة.

٤. وضعتُ أرقام صفحات الأصل داخل النص المحقق.

مصوّرات النسخة المخطوطة:

غلاف النسخة:

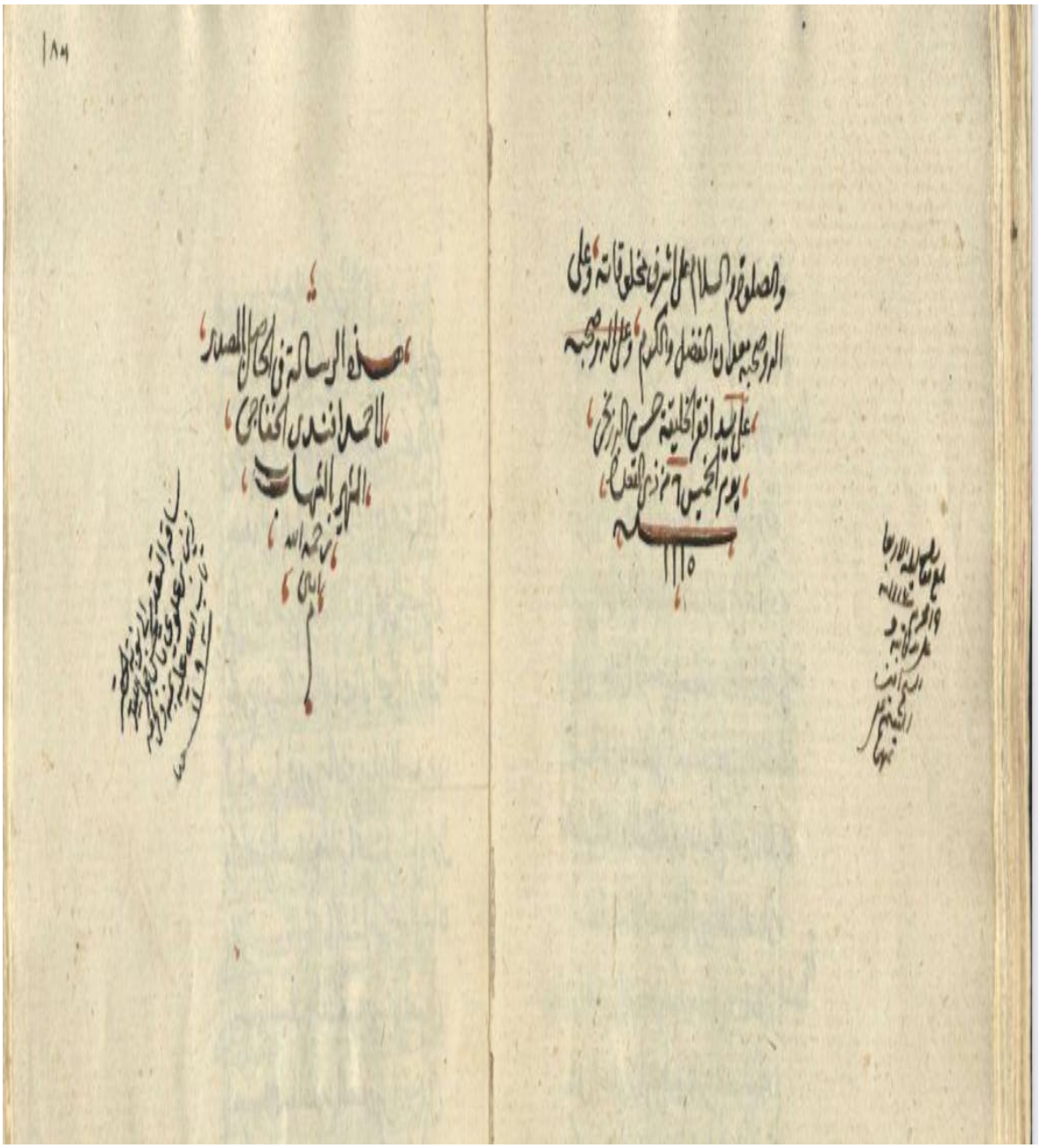

بداية النسخة:

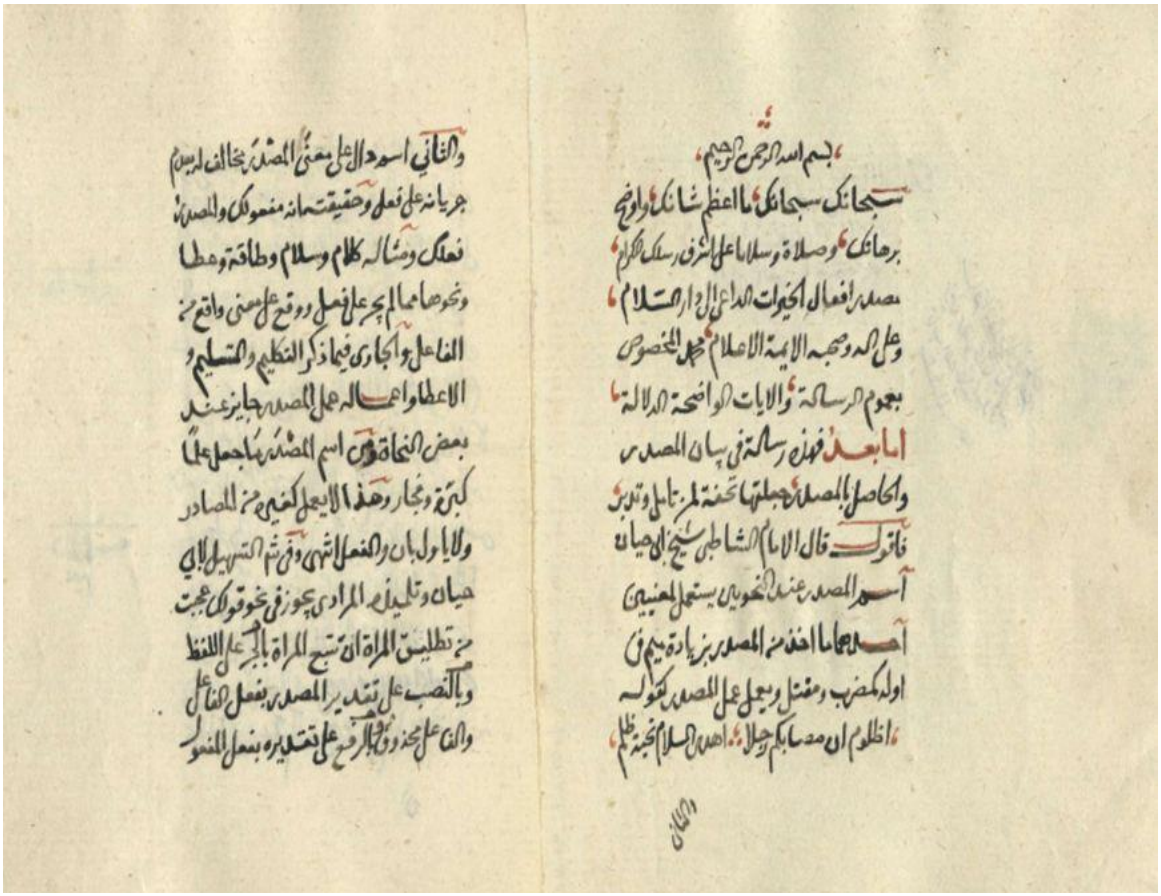

نهاية النسخة:

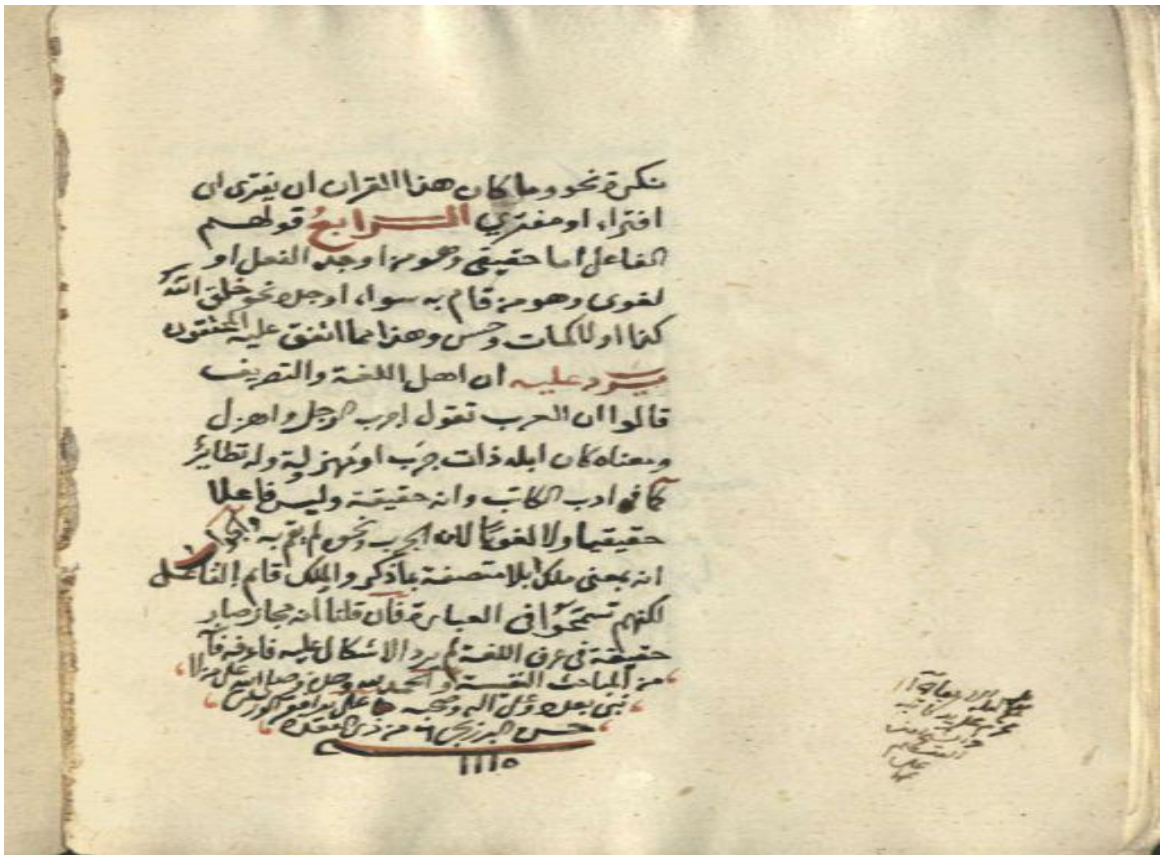

القسم الثاني: النص المحقق:

/١أ/ بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانكَ سبحانكَ، ما أعظمَ شَانَكَ، وأوضحَ برهانكَ، وصلاةً وسلامًا على أشرفِ رسلكَ الكرامِ، مصدرُ أفعالِ الخيراتِ الدّاعي إلى دارِ السلامِ، وعلى آلهِ وصحبهِ الأئمةِ الأعلامِ، محمدٍ المخصوصِ بعمومِ الرّسالةِ، والآياتِ الواضحةِ الدّالةِ، أمّا بعدُ:

فهذهِ رسالةٌ في بيانِ المصدرِ والحاصلِ بالمصدرِ، جعلتُها تحفةً لمنْ تأمّلَ وتدبّرَ، فأقولُ: قالَ الإمامُ الشاطبيُّ شيخُ أبي حيانَ [١]: "اسمُ المصدرِ عند النحويينَ يُستعملُ لمعنيينِ:

أحدُهما: ما أُخِذَ من المصدرِ بزيادةِ ميمٍ في أوّلهِ كمَضْرَبٍ ومَقْتَلٍ، ويعملُ عملَ المصدرِ كقوله [٢]:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً

أَهْدَى السَّلامَ تَحيَّةً ظُلْمُ

/١ب/ والثاني: اسمٌ دالٌّ على معنى المصدرِ مخالفٌ لهُ بعدمِ جريانهِ على فِعْلٍ. وحقيقته أنّه مفعولك والمصدر فعلك، ومثاله: كَلامٌ، وسَلامٌ، وطَاقةٌ، وعطَاءٌ، ونحوها مما لم يَجرِ على فِعْلٍ ووقع على معنى واقعٍ مِنَ الفاعلِ، والجاري فيما ذُكِرَ التّكليمُ والتّسليمُ والإعطاءُ، وإعمالهُ عملَ المصدرِ جائزٌ عندَ بعضِ النّحاةِ[٣]. ومن اسمِ المصدرِ ما جُعِلَ عَلَمًا كبَرّة وفَجارِ، وهذا لا يعملُ كغيرهِ في المصادرِ ولا يؤولُ بأنْ والفعل"[٤]. انتهى.

وفي شرحِ التّسهيلِ لأبي حيانَ وتلميذهِ المراديّ[٥]: "يجوزُ في نحوِ قولِكَ: عجبتُ من تَطليقِ المرأة، أنْ تتبعَ المرأةَ بالجرّ على اللفظِ، وبالنّصبِ على تقديرِ المصدر بفعلِ الفاعلِ والفاعلُ محذوفٌ، وبالرّفعِ على تقديرهِ بفعْلِ المفعولِ/٢أ/. وفي الحديث: (أَمَرَ بقَتْلِ الأَبْتَرِ وذُو الطُّفْيَتَيْنِ)[٦]، والتقدير: أمرَ بأنْ يُقتلَ الأبترُ وذو الطُّفْيَتَيْنِ، وهذا بناء على أنّ المصدرَ يجوزُ أنْ ينحَلَّ بحرفٍ مصدريٍّ وفَعْلٍ مبنيٍّ للمفعولِ، ويرتفعَ به نائبُ فاعلٍ وهو مذهبُ البصريينَ، واختارهُ ابنُ مالكٍ".[٧]انتهى.

---

(١) الإمام الشاطبي هو محمد بن صالح بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الكناني الشاطبي، الفقيه المقرئ الخطيب النحوي (ت٦٩٩هـ) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى(٢٧٨/٩)، وغاية النهاية(٣٨٨/٣)، وعنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية(٧٩).

(٢) هذا البيت من الكامل، وهو للحارث بن خالد المخزومي، وقيل للعرجي. ينظر: مجالس ثعلب (٢٢٤/١)، والأصول (١٣٩/١)، وشرح درة الغواص (٣٠٠)، ومغني اللبيب (٥٤٨)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٧/ ١٥٧) و(٤١/٨)، وهو في ديوان العرجي برواية "أظليم" (١٩٣) .

(٣) الكوفيون ووافقهم ابن مالك وابنه. ينظر: شرح التسهيل لابن مالك(١٢٤/٣)، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك(٢٩٨)، والتذييل والتكميل(١٠٣/١١)، والمقاصد الشافية (٢٤٠/٤).

(٤) لم أهتد إلى نص الشاطبي، وهذا التفصيل مذكور في كتب النحاة. ينظر: شرح التسهيل لابن مالك (١٢١/٣)، والتذييل والتكميل (٩٨/١١)، وشرح شذور الذهب (٥٢٨)

(٥) أبو حيان هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الغرناطي، أثير الدين الأندلسي الجيّاني (ت٧٤٥هـ)، والمرادي هو الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي من تلاميذ أبي حيان (ت٧٤٩هـ) ينظر: غاية النهاية(٦٨٩/٣)، والدرر الكامنة (١٨٥/٤) (١٦٦/٢)، وطبقات الشافعية الكبرى(٢٧٦/٩).

(٦) ينظر: مسند الإمام أحمد (٢٦٥/٤٠).

(٧) هذا النص للمرادي، وهو مذكور بمعناه عند أبي حيان. ينظر: شرح التسهيل للمرادي القسم النحوي(٦٩٢)، والتذييل والتكميل(٩٦/١١-٩٨)

أقولُ: هذا ما قالهُ أئمةُ النحوِ المعتمدُ عليهم، وهو مشتملٌ على مسألتينِ:

الأولى منهما: الفرقُ بين المصدرِ واسمِ المصدرِ. فاسمُ المصدرِ ما لم يكن جاريًا على أوزانهِ التي ذكرها النحاةُ، ولا مبدوءًا بميم زائدة، ولا عَلَمَ جنسٍ، وهذا هو الفارقُ بينهما بحسبِ اللفظِ. وأمّا الفارقُ بينهما بحسبِ المعنى، فهو أنّ المصدرَ هو التأثيرُ الذي هو فعلُ الفاعلِ لا الأثرُ الحاصلُ في المفعولِ نحوَ: سَلّمَ مصدرهُ التّسليمُ لا السّلامُ.

الثانيةُ:/٢ب/ أنّ المصدرَ ما أوّلَ بأنْ والفعلِ. وفعلُه إمّا مبنيٌّ للفاعلِ أو المفعُولِ، فيُعطى حَكمَ كلٍّ منهما في العملِ كما سمعتَه آنفا، وهذا هو المذهبُ الصحيحُ عندَ علماءِ العربيةِ والمفسرينَ.

ولبعض المتأخرين[١] هنا رسالة في الفرق بين المصدرِ واسمِ المصدرِ، فيها الغثُّ والسّمينُ، مما لا يسمنُ ولا يغني من جوعٍ[٢]. وها أنا ذاكرٌ لك أمورًا مهمة منها: "أنّهُ قالَ في المطوّلِ في التّعقيدِ: أي: كون الكلام مُعَقّدًا على أنّ المصدرَ من المبنيّ للمفعولِ[٣]، فقالَ الفاضلُ المحشّي[٤]: صيغُ المصادرِ تُستعملُ حقيقةً في أصلِ النِّسبةِ ويُسمى مصدرًا، ومجازًا في الهيئة الحاصلة منها للمُتعلّق، معنويةً أو حسيّةً للفاعلِ، في اللازمِ كالمتحركيّة، وله وللمفعولِ في المتعدّي كالعالميّةِ/٣أ/والمعلوميّةِ، وأنّ قولهم في المصدرِ المتعدّي قد يكونُ مبنيًّا للفاعلِ، وقد يكونُ مبنيًّا للمفعولِ، تسامحٌ، يعنونَ بهما النسبتينِ اللتينِ هما معنيا الحاصلِ بالمصدرِ. واستعمالُ المصدرِ في الحاصلِ بالمصدرِ استعمالُ الشيءِ في لازمِ معناه؛ لأنّه لو كانَ استعمالهُ فيه على سبيلِ الحقيقةِ كان كلُّ مصدرٍ متعدٍّ مشتركًا، ولا قائلَ به[٥]. انتهى.

ثم قالَ: وصرّحَ السيّدُ[٦]، بأنّ المفعولَ المطلقَ هو الحاصلُ بالمصدرِ، أي: الأثرُ لا المصدرُ الذي هو التأثيرُ، وإطلاقُ المصدرِ على المفعولِ بضربٍ من المسامحةِ، وعدمِ التمييزِ بين التّأثيرِ والأثرِ[٧]. انتهى.

---

(١) جاء التصريح باسمه في حاشية المخطوط (أمير باد شاه)، واسمه محمد أمين البخاري. المعروف بأمير بادشاه الحسيني(ت٩٨٧هـ). ينظر: كشف الظنون (٣٨٥)، وهدية العارفين (٢٤٩/٢)، والإعلام (٤١/٦)، ومعجم المؤلفين (١٣٨/٣) .

(٢) هي: "رسالة في بيان الحاصل بالمصدر" خرجت بتحقيقين: الأول بتحقيق د. علي بن إبراهيم السعود معتمدًا على أربع نسخ خطية ونشرها في مجلة عالم المخطوطات والنوادر في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني عام ٢٠١٠م. والثاني بتحقيق د. حسين عيدان الشمري معتمدًا على ست نسخ خطية ونشرها في مجلة الكلية الإسلامية الجامعة في العدد السابع والأربعين عام ٢٠١٨م.

(٣) ينظر: المطّول شرح تلخيص مفتاح العلوم للتفتازاني(١٤٧).

(٤) هو حسن جلبي حيث جاء التصريح باسمه في حاشية المخطوط. واسمه حسن جلبي -شلبي- بن محمد شاه شمس الدين الفناري، من علماء الدولة العثمانية، يقاله له: ملا حسن شلبي، ولد ونشأ وتوفي ببلاد الروم (تركيا) وبرع في المعقولات وأصول الفقه، توفي سنة ٨٨٦هـ. من مصنفاته: حاشية على المطوّل للتفتازاني، ومسائل الرؤى والكلام، وحواشٍ على شرح المواقف للسيّد الجرجاني، وحاشية على الكشاف للزمخشري. ينظر: الضوء اللامع(١٢٧/٢)، وشذرات الذهب(٨/١٠)، وهدية العارفين(٢٨٨/١)، والأعلام(٢١٦/٢).

(٥) ينظر: حاشية حسن جلبي على المطول (١١٣).

(٦) هو الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، لُقّب بالسيد الشريف، والسيّد، والسيّد المسند (ت٨١٦هـ) من مصنفاته: حاشية على شرح الرضي على الكافية، وحاشية على العوامل المائة، وحاشية على المطوّل للتفتازاني، والتعريفات، وغيرها. ينظر: الضوء اللامع(٣٢٨/٥)، وبغية الوعاة (١٩٦/٢)، والأعلام(٧/٥).

(٧) حاشية السيد الشريف الجرجاني على الكافية (١١٣).

ومقتضى كلامِ السيّدِ وغيرِهِ أنّ صيغَ المفعولِ المطلقِ المصادرُ موضوعةٌ /٣ب/للأثرِ الحاصلِ بتأثيرِ الفاعلِ المسمّى بالمصدرِ، كما أنّها موضوعةٌ لإيقاعِ ذلكَ الأثرِ، وإلّا يلزمُ التجوّزُ في كلّ مفعولٍ مطلقٍ، ولا سبيلَ إليهِ؛ لوجودِ أمارةِ الحقيقةِ مِنْ تبادرِ معناهُ مِنْ غيرِ حاجةٍ إلى القرينةِ. وبهِ صرحَّ الرّضيُّ[١]، وأنتَ خبيرٌ بأنّهُ لا يعقلُ في مثلِ الحُسنِ والموتِ تأثيرٌ وإيجادٌ"[٢].

أقولُ: قَدْ عُلِمَ –مما تقدّمَ– الفرقُ بينَ المصدرِ واسمِ المصدرِ لفظًا ومعنًى، وأمّا الحاصلُ بالمصدرِ فلم يذكره النحويونَ، وقدْ ذكرهُ الأصوليونَ، وحاصلُهُ: أنّ المصدرَ يُطلقُ على التأثيرِ والأثرِ، والحاصلُ بالمصدرِ هو الأثرُ فهو أخصُّ منهُ.

وذكرَ المحقّقونَ أنّه فرّقَ بين الفاعلِ الحقيقيّ والفاعلِ اللغويّ، فالأولُ: مَنْ أوجدهُ، والثاني: مَنْ قامَ بهِ، /٤أ/ومقتضاهُ أنّه يُطلَقُ مصدرُ المتعدّي على التّأثيرِ والأثرِ، وأنّ مصدرَ اللّازمِ يدلُّ على الأثرِ فقط، وإطلاقُ الأوّلِ عليهما حقيقةٌ؛ لأنّهُ نسبةٌ بينَ الطَّرفينِ[٣]، وبهِ صرَّحَ السّعدُ[٤] في شرحِ الكشّافِ في قولهِ: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾[٥] حيثُ قالَ: "الأفعالُ المتعدّيةُ إضافاتٌ بينَ الفاعلِ والمفعولِ، فالذّكرُ في قولهِ تعالى: ﴿أَشَدَّ ذِكۡرًا﴾[٦] مِنْ حيثُ الإضافةُ إلى الفاعلِ ذاكريّةٌ، ومِنْ حيثُ الإضافةُ إلى المفعولِ مذكوريّةٌ، وتحقيقهُ أنّ المصدرَ عبارةٌ عَنْ أنْ مع الفعلِ، وقَدْ يؤخذُ مبنيًّا للفاعلِ أيْ: أنْ ذكَرَ وأنْ يَذكرَ، وقد يؤخذُ مبنيًّا للمفعولِ أي: أنْ ذُكِرَ وأن يُذكَرَ، والمعنى على الأوّلِ: كذكرِ قومٍ أشدَّ ذاكريّةً لآبائهم، وعلى الثاني: كذكركُمْ قومًا أشدَّ مذكوريّةً لكُمْ"[٧]. انتهى. وبهِ صَرّح في الكشّافِ [٨].

أقول: فيما ذَكَرَهُ خَطَأٌ مِنْ وجوهٍ[٩]:

الأوّلُ: أنّ قولَهُ في/٤ب/المصدرِ: "أنّهُ قَدْ يكونُ مبنيًّا للفاعلِ، وقَدْ يكونُ مبنيًّا للمفعولِ تسامحٌ" إلخ[١٠]، مخالفٌ لما قالَهُ النّحاةُ كما تقدّمَ، فإنّهما معنيَانِ حقيقيّان، وعطفُهم المرفوعُ على نائبِ الفاعلِ وإعرابُه في آية المائدة[١١] كما ذكره المفسرونَ يدلُّ على ذلك دلالةً ظاهرةً[١٢].

---

(١) هو رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (ت٦٨٦هـ) من مصنفاته: شرح الكافية، وشرح الشافية، وغيرها. ينظر: بغية الوعاة (٥٦٧/١)، وشذرات الذهب (٣٩٥/٥). وقد اكتفى المؤلف بالاقتصار على رأي الرضي دون ذكر نصّه، ونصّه مذكور في رسالة بيان الحاصل بالمصدر في (ص٦١١) وفيها: "وقد صرّح الرضي في وجه تقديمه على سائر المفاعيل حيث قال: لأنّه المفعول الحقيقي الذي أوجده فاعل الفعل المذكور وفعَلَه، ولأجل قيامه به صار فاعلا". ينظر: شرح الكافية للرضي (٢٤٤/١)

(٢) انتهى هنا ما نقله المؤلف من رسالة بيان الحاصل بالمصدر من صفحة (٦١٠– ٦١١) مع اختصاره في النقل.

(٣) ينظر: رسالة بيان الحاصل بالمصدر (٦١١).

(٤) هو سعد الدين، مسعود بن عمر التفتازاني، من أئمة العربية والبيان والمنطق (ت٧١٢هـ) من مصنفاته: تهذيب المنطق، والمطول، وشرح التصريف للعزي، وحاشية على الكشاف، وشرح التلخيص "مطوّل" وآخر "مختصر" وغيرها. ينظر: بغية الوعاة (٣٩١/١)، والدرر الكامنة (٣٥٠/٤)، والأعلام (١١٣/٥).

(٥) سورة الحجر آية: ٩٤.

(٦) سورة البقرة آية: ٢٠٠، وتمام الآية: {فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكرًا}

(٧) ينظر: حاشية السعد على الكشّاف (٨٣/٢).

(٨) ينظر: الكشّاف (٢٤٨/١) .

(٩) يقصد صاحب "رسالة في بيان الحاصل بالمصدر" وهو محمد أمين البخاري الشهير بأمير بادشاه.

الثاني: في قولِهِ الذي نقلَهُ عنِ السيّدِ: "أنّ المصدرَ معناهُ الأثرُ فقط"[١] تقوّلٌ عليهِ، فإنّهُ صَرَّحَ بأنّهُ كالتّأثيرِ في إطلاقِ المصدرِ، فإنّهُ جعلَهُ أصلًا شبيهًا بهِ، فكيفَ يدّعي اختصاصَهُ بهِ، وهو غريبٌ منه مخالفٌ لما نقلَهُ عنهُ، وقدْ اعترفَ هوَ بهِ في السّؤالِ والجوابِ الذي أوردَهُ عَقِبَهُ بقوله: "لا يقالُ" إلخ[٢]. والتّحقيقُ كما صَرّحَ بهِ الفاضلُ التفتازانيّ في شرحِ الكشّافِ:/٥أ/ "الفعلُ إمّا مُتعدٍّ وإما لازمٌ. والأوّلُ يُطلقُ على التّأثيرِ والأثرِ، فإنّ معناهُ أحدُ طرفي النّسبةِ وهوَ منْ جهةِ الفاعلِ تأثيرٌ، ومنْ جهةِ المفعولِ أثرٌ وتأثّرٌ، فهوَ دالٌّ على كلٍّ منهما، كدلالةِ الرّجلِ على زيدٍ وعمرٍو منْ غيرِ اشتراكٍ، وأمّا اللازمُ وهو يدلُّ على الأثرِ القائمِ بالفاعلِ اللّغويّ لا غيرَ، والمتّعدّي يدلُّ على التّأثيرِ وضعًا وعلى الفاعلِ الحقيقيّ التزامًا، واللازمُ يدلُّ عليهما التزامًا"[٣]. فقوله: "وأنتَ خبيرٌ بأنّه لا يُعقلُ في مثلِ: الحُسنِ والموتِ تأثيرٌ وإيجادٌ منه"[٤] مردودٌ؛ لأنّهُ إنْ أرادَ أنهُ لا وجودَ له في الخارجِ ولا في الذّهنِ، فهوَ باطلٌ؛ لأنّهُ يدلُّ على الإماتةِ والتّحسينِ، وإنْ أرادَ أنّهُ لا يدلُّ/٥ب/عليهِ وضعًا، فلا ضررَ فيهِ.

الثالثُ: قولُهُ: "إنّ إنكارَهُ لِمَا هوَ المشهورُ" إلخ[٥]،كلامٌ مدمجٌ ككلامِ منْ لم يصلْ إلى العنقودِ، فإنّهُ مذهبُ البصريينَ، والكوفيونَ أنكروهُ، وهوَ باطلٌ عندَ علماءِ العربيةِ كما فُصّلَ في المطوّلاتِ[٦]، فاعرفْهُ.

الرابعُ: ما ذكرهُ عنِ العصامِ منْ إنكارِ المصدرِ المبنيّ للمُفعولِ، وما أوردهُ عليهِ[٧]، كلُّهُ تعسّفاتٌ ونحُوٌّ عقليٌّ لا يُعَبأُ بهِ، وتركُهُ من المهمّاتِ.

وبقيَ هنا أمورٌ مهمّةٌ لا بدَّ مِنْ ذكْرِهَا: أحدُها: ما ذكرهُ السّعدُ في شرحِ المفتاحِ[٨] حيثُ قالَ أبو عليٍّ في الشّفاءِ: "التعليمُ والتعلّمُ واحدٌ بالذّاتِ، وبالاعتبارِ اثنانِ. فإنّ شيئا واحدًا هو انسياقٌ ما إلى اكتسابِ/٦أ/مجهولٍ بمعلومٍ يُسمّى بالقياسِ إلى الذي يحصلُ فيه: تعلّمًا، وبالقياس إلى الذي يحصلُ عنه: تعليمًا كالتّحريكِ والتّحرّكِ"[٩]

---

(١٠) يقصد قول أمير بادشاه الذي نقله عن حسن جلبي. ينظر: رسالة بيان الحاصل بالمصدر (٦١٠)

(١١) وهي قوله تعالى: {فجزاءٌ مثلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ} آية:٩٥.

(١٢) ينظر كلامهم عن هذه الآية في: البحر المحيط (٣٦٤/٤)، وحاشية السعد على الكشّاف (٣٢٦/٣)، وعناية القاضي (٢٨١/٣).

(١) ينظر: رسالة بيان الحاصل بالمصدر (٦١٠).

(٢) يقصد قوله: "لا يقال لم لا يجوز أن يكون مراد السيد بالحدث الذي عبّر عنه بالأثر تلك الهيئة، فإنّ الحدث هو المعنى القائم بالغير، وهي كذلك؟ لأنا نقول: قد صرح المحقق الرضي أنّ المفعول المطلق الذي هو عبارة عنه ما أوجده فاعل الفعل ولأجل قيامه به صار فاعلاً، وهي ليست كذلك، فإنّ ضاربية زيد في ضَرَبَ زيد؛ لأجل صدور الضرب منه وقيامه به، وكونه ضارباً أمر يعتبره العقل بعد صدور الضرب منه وصيرورته فاعلاً" ينظر: رسالة بيان الحاصل بالمصدر (٦١١).

(٣) لم أجد نص السعد في حاشية الكشاف المطبوعة.

(٤) ينظر: رسالة بيان الحاصل بالمصدر (٦١١).

(٥) يقصد قوله: "ثم إنكاره لما هو المشهور بين المحققين من أن بناء المصدر تارة للفاعل وتارة للمفعول، وحمله على التسامح ليس بسديد -أيضاً-؛ لأنّ علامة الحقيقة تبادر المعنى من اللفظ من غير حاجة إلى القرينة، وهي موجودة هنا كما في الألفاظ المشتركة". ينظر: رسالة بيان الحاصل بالمصدر (٦١١).

(٦) ينظر هذا الخلاف في: التذييل والتكميل لأبي حيان (٧٠/١١، ٨١)، وتمهيد القواعد (٢٨٥٤/٦)، وعناية القاضي (٢٨٤/١).

(٧) ينظر: رسالة بيان الحاصل بالمصدر (٦١٢)، والعصام هو عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الإسفراييني (ت ٩٥١هـ) من مصنفاته: الأطول في تلخيص البلاغة، ميزان الأدب، وحاشية على تفسير البيضاوي. ينظر: شذور الذهب(٤١٧/١٠)، وكشف الظنون (٤٧٧)، والأعلام(١/٦٦)

(٨) ينظر: شرح المفتاح (١٥٩/١).

(٩) ينظر: الشفاء (المنطق) (٥٧/٣)، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الرئيس الفيلسوف (ت٤٢٨هـ) من مصنفاته: المعاد، والشفاء، وأسرار الحكمة المشرقية وغيرها. ينظر: شذرات الذهب (١٣٦/٥) والأعلام (٢٤١/٢).

انتهى. وتحقيقُه أنّ هنا أربعةَ أشياءَ: مُعلّمٌ ومُتعلّمٌ وتعليمٌ وتعلّمٌ، وشيءٌ يطلبُ علمهُ مِنْ حيثُ هوَ قائمٌ بمنْ يعلمُهُ، ومِنْ حيثُ هوَ حاصلٌ لمنْ يعلمُهُ منهُ، ومِنْ حيثُ هوَ في نفسِهِ، بقطعِ النّظرِ عمّنْ علّمَهُ وتعلّمَهُ، كسورةٍ أو شعْرٍ محفوظٍ عندَ أحدٍ تلقّاها منهُ غيرهُ. فهذهِ في نفسِهَا شيءٌ واحدٌ، لو ادّعى أحدٌ تغايُرَهَا لم يُقبلْ منهُ ذلكَ، وهيَ مِنْ حيثُ هيَ عَرَضٌ غير قارٍّ، نُطِقَ بهِ كلٌّ منهما بصوتٍ مِنْ مخارجَ مختلفةٍ متغايرةٍ، حتّى لو ادّعى أحدٌ اتّحادَهُما جُهِّلَ وكُذِّبَ، فهما متغايرانِ كتغايُرِ ذاتي المعلّمِ والمتعلّمِ،/٦ب/وتغايُرِ التعليمِ الذي هوَ مِنْ مقولةِ الفعلِ للتعلّمِ الذي هوَ مِنْ مقولةِ الانفعالِ. وبهذا حصلَ الشّفاءُ في فَهْمِ ما في الشّفاءِ، وعُلِم أنّه لا وجهَ لِمَا في حواشي الفاضلِ الليثيّ[(١)] حيثُ قالَ: "اعتُرِضَ على اتّحادهما ذاتًا بأنّهُ يلزمُ إمّا قيامُ الصّفةِ الواحدةِ بالذّاتِ بمحلَّينِ، وإمّا حملُ شيءٍ على آخرَ معَ انتفاءِ مبدأِ المحمولِ عنهُ، وكلاهما ظاهرُ البُطلانِ. وأُجيبَ بأنّهُ يجوزُ أنْ يكونَ المرادُ أنّهما أمرٌ واحدٌ بالذّاتِ والماهيّةِ، لكنّهُ متعدّدٌ بانضمامِ الخصوصيّاتِ، فيحصلُ بهذا الاعتبارُ في محالّ متعددة، وفيهِ بحثٌ لأنّ التعليمَ من مقولةِ الفعلِ والتعلّم من مقولة الانفعال، فكيفَ يجوزُ أنْ/٧أ/يتحدّا في الماهيّة". انتهى. ثمّ قالَ: "وقدْ يقالُ: مبنى كلامِ هذا القائلِ أنّ في التّعلّمِ مثلًا حالةً مخصوصةً يسمّى حصولُها تعلّمًا وتحصيلُهَا تعليمًا، ولا استحالةَ في قيامِ صفةٍ واحدةٍ بالذّاتِ بمحلٍّ يكونُ لمغايرةِ هذا المحلِّ معها تعلّقُ التّحصيلِ والتّأثيرِ، كما هو الواقعُ في جميعِ أمثلةِ المطاوعةِ، كالتّكسيرِ والانكسارِ، ولم يُرِد أن النسبتينِ واحدةٌ؛ لأنّهما بالضّرورةِ متغايرانِ في كلِّ طرفٍ غيرِ ما في الآخرِ، لكنّ متعلّقَهُمَا صِفَةٌ واحدةٌ قائمةٌ بطرفٍ واحدٍ؛ فعلى هذا لا يَرِدُ شيءٌ من المحذورِ، فتأمل؛ ليظهرَ لكَ أنّهُ ليسَ فيهِ ما ظنَّ فيهِ. أقولُ: فعلى هذا معنى اتحادِهِمَا اتحادِ متعلّقِهِمَا ومؤدّاهُمَا، لاتّحادِ ذاتِهِمَا، وهذا مع أنّهُ خلافُ/٧ب/ المتبادرِ منْ قولِهِ: "بالذاتّ واحدٌ" مخالفٌ لصريحِ عبارةِ الشّفاءِ، أعني قولَهُ: "إنّ شيئًا واحدًا" إلخ، وعلى هذا ما ذكرَهُ هذا القائلُ يكونُ المسمّى بالتّعليمِ غيرَ المسمّى بالتعلّمِ ذاتًا، وإنّما اتحدَا في الموادِّ[(٢)]. انتهى.

أقولُ: منشأُ هذا كلّه عدمُ الفرقِ بين الشّيءِ في نفسِهِ مِنْ غيرِ نظرٍ لغيرِهِ، وبينِهِ باعتبارِ قيامِهِ بغيرِهِ؛ فإنّهُ في ذاتِهِ شيءٌ واحدٌ في العُرفِ العامِّ، وباعتبارِ محلّهِ متعدّدٌ حقيقتُهُ، كالسّورةِ الواحدةِ التي يقرؤها جماعةٌ، وهذا كقولِهِمْ: "الحرفُ ما دلَّ على معنًى في نفسِه"، فيما قالَ هذا الفاضلُ مبنيٌّ على عدمِ التأمّلِ في كلامِ الرئيسِ، وهوَ عجيبٌ مِنْ مثلِهِ. فاعرفْهُ، فإنّهُ من المهمّاتِ.

الثاني: في تحقيقِ الياءِ المصدريّةِ/٨أ/ وهي ياءٌ كياءِ النّسبةِ، ولا بدّ أن تليَهَا تاء تأنيثٌ، فإذا اتصلتْ بصفةٍ أو جامدٍ صارَ مصدرًا، كالضاربيّةِ والإنسانيّةِ، ولم أرَ مَنْ فصّلَهُ تفصيلًا شافيًا غيرَ الإمامِ المرزوقيّ في شرحِ

(١) هو أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي، فقيه حنفي، أديب (ت٨٨٨هـ) من مصنفاته: الرسالة السمرقندية، ومستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق، وحاشية على المطول. ينظر: كشف الظنون (٨٤٥)، والأعلام (١٧٣/٥).

(٢) لم أهتد إلى كلام الليثي، وقد ذكره الخفاجي عن أرباب الحواشي دون التصريح باسم الليثي في طراز المجالس ينظر: طراز المجالس (٤١٠).

الفصيحِ[١]، وهذه عبارتُهُ بحروفِها "الجامدُ يكونُ مصدرًا بياءِ النّسبةٍ كالرجوليّةِ، ولا بدّ مِنْ ياءِ النّسبةِ معهُ، وقدْ يكونُ مصدرًا بدونِ الياءِ[٢]، وعبارتُهُ الأُبوّةُ والأُخوّةُ والبُنوّةُ وما أشبهَهَا، مصادرُ أكثرُهَا لم يُستعملْ أفعالُها، وبعضُها استُعمل الفعلُ منه حُكِيَ ليس له أبٌ يأْبُوْهُ. فأمَّا العُبوديَّةُ والغُلوميَّةُ فهي منسوبةٌ إلى المصادرِ، ويجوزُ أنْ يكونَ القصدُ بهذه النّسبةِ التّأكيدَ وتقريرَ الحالِ المنسوبِ/٨ب/إلى ما نُسِبَ إليه كما فُعِل في الصّفاتِ حينَ قالُوا: دَوَّاريٌّ وأَحْمَرِيٌّ وأشباهُهُمَا. وأمّا الوَليديَّةُ فمنسوبٌ إلى الوَليدِ، وليسَ بمصدرٍ، ولكنّهُ صارَ بدخولِ علامةِ النّسبةِ واتّصالِ تاءِ التّأنيثِ بهِ كالمصادرِ، وعلى هذا اسمُ الجنسِ كإنسانيّةٍ وحماريّةٍ وشيخوخيّةٍ منسوبٌ إلى المصدرِ، والفائدةُ ما قدمناهُ، ويجوزُ أنْ يكونَ المرادُ الإيذانَ بأنَّ هذه المصادرَ جاريةٌ مجرَى الأسماءِ في قلّةِ تصرّفِهَا ومجيءِ الأفعالِ منها. واللّصُّ اشتقاقُه من لصصتُ الوتَدَ والتُّرسَ[٣] إذا حركتَهُ ليُنزعَ، ولا فعلَ له إلا تلصّصَ. واللّصُوصيّةُ منسوبٌ إلى المصدرِ، وفَعُولٌ بالفتحِ ليسَ بكثيرٍ في/٩أ/ المصدرِ كفُعُولٍ بالضم. والخَصُوصيّةُ مصدرُ خصّ كلَصوصيّةٍ، فإذا حُذِفتِ الياءُ لم تُقلْ إلا خُصُوصٌ بالضمِّ كالعُمُومِ. والحَرُوريّةُ مصدرُ الحُرّ، لكنّ الفتحَ هو المستفصحُ وإنْ خالفتِ القياسَ"[٤].

وحاصلُ ما قالَهُ الإمامُ المرزوقيّ أنّ الصفاتِ والجوامَد إذا أُريدَ أَخذُ المصدرِ أُلحقَ بها ياءُ النّسبةِ، ولا بدَّ مِنْ الهاءِ للنّقلِ مِنْ الوصفِ إلى المصدرِ. وأمَّا المصادرُ التي على وزن فُعُولٍ بالضمّ في الأكثرِ وبالفتحِ قليلا، فيُلحقُ بها ياءُ النّسبةِ لتأكيدِ المصدريّةِ، والفتحُ أفصحُ في الثّلاثِ كلماتٍ، وهي: الخَصوصيةُ واللصوصيةُ والحَرورية، وقدْ يضمُّ، وهذا مما خَفِيَ على بعضِهِمْ فاعرفْهُ.

الثالثُ:/٩ب/ فيما قالَهُ النّحاةُ في المصدرِ المسبوكِ مِنْ أنْ وأخواتِها إشكالٌ قويٌّ لأنّهُ مركّبٌ مِنْ أنْ وصلتِهَا، وأنْ وصلتُها حرفٌ لا يقبلُ تعريفًا ولا تنكيرًا، وكذلك الفعلُ الذي بعدَها، فكيفَ يكونُ معرفةً دائمًا أو في أكثرِ أحوالِهِ، كما ذهبَ إليهِ ابنُ جني في الخاطريّاتِ[٥]، وعرضَهُ على أبي عليٍّ فقبِلَهُ، كما فصّلناهُ في رسالةِ المصدرِ[٦]، وتأويلُهُ بمعرفةٍ لا يفيدُ تعريفَهُ في نفسِه كما في نحوِ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٧]، وهو في غايةِ الظّهورِ؟

---

(١) هو أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي (ت٤٢١هـ) من مصنفاته: شرح الحماسة، وشرح المفضليات، وشرح الفصيح. ينظر: معجم الأدباء (٢٥٤٩/٦)، والوافي بالوفيات (٥/٨).

(٢) ورد في حاشية النسخة (صريح كلامه على أنه لا يلزم وجود مصدر حيث وجد فعله ماضيه أم مضارعه، وهو كذلك، فقد أفصح البدر في شرح التسهيل عند قول المصنّف: "والمفرد مشتق" بقوله: "وهو الدالّ على موصوف مصوغا في مصدر مستعمل كضارب أو مقدر نحو ربْعة وحَزَوّر من الصفات التي أهملت مصادرها، فيقدر لها مصادر، ثم نسبه إلى المصنف انتهى. ولا يلزم أيضا وجود فعل له في المصدر، حيث وُجد أن الأفعال متصرفة، وتصرّفها إمّا ناقص بمعنى أنه لا يستعمل منه أمر ولا مصدر كزال وأخواتها، وإمّا تام ككان وأصبح مثلا، وغير متصرفة بحال كليس وعسى مثلا، ومن التصرف الناقص وجود المضارع فقط كيذر ويدع) اهـ.

(٣) في المطبوع من شرح الفصيح (والضّرس)، وكلا الضرس والترس إذا حُرّكا نُزعا.

(٤) ينظر: شرح فصيح ثعلب للمرزوقي (١٢٢-١٢٧).

(٥) ينظر: الخاطريات (١٥٨).

(٦) يظهر أنّها رسالة خاصة في المصدر المنسبك على غرار رسالة ابن الصائغ (ت١٠٦٦هـ) التي عنونها بـ"رسالة في المصدر الصريح والمنسبك".

(٧) سورة البقرة آية: ١٨٤.

والجوابُ عنهُ أنْ يقالُ: إنّ تعريفَهُ بما في الصّلةِ من العهدِ؛ ولذلك عدَّوْهُ مِنْ الموصولاتِ، فتعريفُهُ كتعريفِهَا فـ{أنْ تصومُوا} بمعنى: صومُكم، وهو معرفةٌ بإضافتهِ للضّميرِ، والضّميرُ معرفةٌ، فإنْ لم يُقصدِ العهدُ كانَ/١٠أ/ نكرةً نحوَ: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى﴾[١] أي: افتراءً أو مُفترًى[٢].

الرابعُ: قولُهُمْ: "الفاعلُ إما حقيقيٌّ وهوَ مَنْ أوْجدَ الفعلَ، أو لُغَويٌّ وهوَ مَنْ قامَ بهِ، سواءٌ أوْجَدهُ، نحوَ: (خلقَ اللهُ كذا) أو لا كـ(ماتَ، وحَسُنَ)"[٣]، وهذا مما اتّفق عليه المحقّقون.

يَردُ عليهِ أنّ أهلَ اللّغةِ والتّصريفِ قالُوا: إنّ العربَ تقولُ: أجربَ الرجلُ وأهزلَ، ومعناه: كان إبلُهُ ذاتَ جَربٍ أو مَهزلة، وله نظائر، كما في أدب الكاتب[٤]، وأنّهُ حقيقةٌ وليسَ فاعلًا حقيقيًّا ولا لغويًّا؛ لأنّ الجربَ ونحوَهُ لَمْ يقمْ بهِ. والجوابُ: أنّه بمعنى مَلكَ إبلًا متّصفةً بما ذُكِرَ، والمِلكُ قائمٌ بالفاعلِ، لكنّهمْ تسمّحُوا في العبارةِ، فإنْ قُلْنا إنَّهُ مجازٌ صارَ حقيقةً في عُرفِ اللُّغةِ لَمْ يَرِد الإشكالُ عليهِ فاعرفْهُ؛ فإنَّهُ من المباحثِ النّفيسةِ، والحمدُ للهِ وحدَهُ، وصلى اللهُ على مَنْ لا نبيَّ بعدَهُ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ.

المصادر والمراجع:

الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.

الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، أيار / مايو ٢٠٠٢م.

أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، عناية: صدقي محمد جميل العطار وزهير جعيد وعرفان العشا حسّونة، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة لجلال الدين، تحقيق الدكتور محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق ٢٠٠٠م، وطبعة كنوز إشبيليا، الرياض.

(١) سورة يونس آية: ٣٧.

(٢) وهذه المسألة ذكرها أيضا في عناية القاضي (٢٧/٥).

(٣) ينظر: توجيه اللمع (٨٧)، والتصريح على مضمون التوضيح (٣٩٢/١).

(٤) ينظر: أدب الكاتب (٤٦٣).

التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، تحقيق: دعلى محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

توجيه اللمع، لأحمد بن الحسين الإربلي الموصلي المعروف بـ(ابن الخبّاز)، الدمام، مكتبة دار المتنبي، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، لسعد الدين محمود بن عمر التفتازاني، بحث وتحقيق: السيد الشريف أ.د. محمد فاضل جيلاني الحسني، إسطنبول، مركز الجيلاني للبحوث العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م.

حاشية السيد الشريف الجرجاني على الكافية، مطبوعة بهامش شرح الكافية للرضي في النحو، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.

حاشية الشهاب على البيضاوي لأحمد بن عمر المعروف بالشهاب الخفاجي من أول الكتاب إلى تفسير قوله تعالى:﴿الحمدُ لله ربّ العالمين﴾ دراسة وتحقيق، لمحمود ياسين بكداش، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، عام ٢٠٠١٢م.

حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، لشهاب الخفاجي، بيروت، دار صادر.

حاشية المطوّل، لحسن جلبي (شلبي)، مطبعة شركة الصحافية العثمانية، ١٣٠٩هـ.

الخفاجيون في التاريخ، للدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي، نشر وعلق له مجاهد منعثر منشد، مطبعة دار الطباعة المحمدية، الأزهر، القاهرة، ١٩٧١م.

الخاطريات لابن جني، تحقيق: سعيد بن محمد القرني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل الدمشقي، دار صادر — بيروت.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، صححه أصوله: د. سالم الكرنكوي، المستشرق الألماني، الهند، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

ديوان العرجي برواية ابن جني، شرح وتحقيق: خضر الطائي ورشيد العبيدي، بغداد، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٥٦م.

رسالة في بيان الحاصل بالمصدر، تحقيق: د.حسين عيدان، الجامعة الإسلامية، مجلة الكلية الإسلامية، العدد (٤٧)، ٢٠١٨م.

ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن عماد الدين الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دمشق، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت.

شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، الطبعة الأولى، دار هجر، مصر، ١٤١٠هـ.

شرح التسهيل للمرادي القسم النحوي، تحقيق ودراسة: محمد عبد النبي محمد، المنصورة، مكتبة الإيمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

شرح درة الغواص في أوهام الخواص، للشهاب الخفاجي، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قار تونس، ١٩٧٨م.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الغني الدقر، سوريا، الشركة المتحدة للتوزيع.

شرح الفصيح لثعلب، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي، قراءة وتحقيق: أ.د. سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة الملك سعود، كرسي د. عبد العزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ — ٢٠١٤م.

شرح مفتاح العلوم، لسعد الدين التفتازاني، تحقيق: د.عجاج عودة برغس، دمشق، دار التقوى، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م.

الشهاب الخفاجي نحويًّا، لحاتم القضاة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، عام ١٩٩٧م.

الشهاب الخفاجي ومنهجه في التفسير، لزهير هاشم، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عام ٢٠٠٤م.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى.

طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق د.محمود محمد الطناحي ود.عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

طراز المجالس، لشهاب الدين أحمد بن عمر الخفاجي، تحقيق: مصطفى أبو الحجاج النجار، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٢٠م.

عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة، لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الغِبْرِيني، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.

غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية، لشمس الدين محمد بن محمد المعروف بابن الجزري، تحقيق أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.

كتاب الشفاء، لابن سينا، راجعه: د. إبراهيم مدكور، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ١٩٨٨م

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية،١٩٦٠م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ.

معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.

المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، د.عياد بن عيد الثبيتي، د. محمد إبراهيم البنّا، د.عبد المجيد قطامش، د. سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، بيروت، دار إحياء التراث.

الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث، بيروت.

Sources and References:

al-Uṣūl fī al-naḥw, li-Abī Bakr Muḥammad ibn al-sirrī al-ma‘rūf bi-Ibn al-Sarrāj, taḥqīq : ‘Abd al-Ḥusayn al-Fatlī, Mu’assasat al-Risālah, Lubnān, Bayrūt

al-A‘lām, li-khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ‘Alī ibn Fāris al-Ziriklī al-Dimashqī, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, al-Ṭab‘ah al-khāmisah ‘ashar, Ayyār / Māyū 2002m.

adab al-Kātib, li-Abī Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī, taḥqīq : D. Muḥammad al-Dālī, Mu’assasat al-Risālah.

al-Baḥr al-muḥīṭ, li-Abī Ḥayyān al-Andalusī, ‘Ināyat : Ṣidqī Muḥammad Jamīl al-‘Aṭṭār wa-Zuhayr Ju‘ayd w‘rfān al-‘Ashshā ḥsswnh, Bayrūt, Dār al-Fikr, 2000

Bughyat al-wu‘āh fī Ṭabaqāt allghwyn wa-al-nuḥḥāh li-Jalāl al-Dīn, taḥqīq al-Duktūr Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2003

al-Tadhyīl wa-al-takmīl fī sharḥ al-Tas′hīl li-Abī Ḥayyān al-Andalusī, taḥqīq : D. Ḥasan Hindāwī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, Dār al-Qalam, Dimashq 2000M, wa-Ṭab‘at Kunūz Ishbīliyā, al-Riyāḍ

al-Taṣrīḥ bmḍmwn al-Tawḍīḥ, lil-Shaykh Khālid al-Azharī, Bayrūt, Lubnān, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2000

Tamhīd al-qawā‘id bi-sharḥ Tas′hīl al-Fawā’id, lnāẓr al-Jaysh, taḥqīq : d‘lá Muḥammad Fākhir wa-ākharīn, Dār al-Salām, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-ūlá 2007

Tawjīh al-Luma‘, li-Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Arbalī al-Mawṣilī al-ma‘rūf bi-(Ibn alkhbbāz), al-Dammām, Maktabat Dār al-Mutanabbī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2017

Ḥāshiyat al-Taftāzānī ‘alá tafsīr al-Kashshāf, li-Sa‘d al-Dīn Maḥmūd ibn ‘Umar al-Taftāzānī, baḥth wa-taḥqīq : al-Sayyid al-Sharīf U. D. Muḥammad Fāḍil Jīlānī al-Ḥasanī, Isṭanbūl, Markaz al-Jīlānī lil-Buḥūth al-‘Ilmīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2021

Ḥāshiyat al-Sayyid al-Sharīf al-Jurjānī ‘alá al-Kāfiyah, Maṭbū‘at bhāmsh sharḥ al-Kāfiyah lil-Raḍī fī al-naḥw, Manshūrāt al-Maktabah al-Murtaḍawīyah li-Iḥyā’ al-Āthār al-Ja‘farīyah

Ḥāshiyat al-Shihāb ‘alá al-Bayḍāwī li-Aḥmad ibn ‘Umar al-ma‘rūf bālshhāb al-Khafājī min awwal al-Kitāb ilá tafsīr qawlihi ta‘ālá : ﴿alḥmdu lillāh rbb

al-‘ālamīn ﴿dirāsah wa-taḥqīq, li-Maḥmūd Yāsīn Bakdāsh, Risālat mājistīr, Jāmi‘at Dimashq, ‘ām 2012

Ḥāshiyat al-Shihāb ‘alá tafsīr al-Bayḍāwī al-musammāh ‘Ināyat al-Qāḍī wa-kifāyat al-Rāḍī ‘alá tafsīr al-Bayḍāwī, li-Shihāb al-Khafājī, Bayrūt, Dār Ṣādir

Ḥāshiyat almṭwwl, Laḥsan Jalabī (Shalabī), Maṭba‘at Sharikat al-Ṣaḥāfīyah al-‘Uthmānīyah, 1309

al-Khāṭirīyāt li-Ibn Jinnī, taḥqīq : Sa‘īd ibn Muḥammad alqrny, Risālat mājistīr, Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1996

Alkhfājywn fī al-tārīkh, lil-Duktūr Muḥammad ‘Abd al-Mun‘im al-Khafājī, Nashr wa-‘allaqa la-hu Mujāhid mn‘thr munshid, Maṭba‘at Dār al-Ṭibā‘ah al-Muḥammadīyah, al-Azhar, al-Qāhirah, 1971

Khulāṣat al-athar fī a‘yān al-qarn al-ḥādī ‘ashar, li-Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh ibn Muḥibb al-Dīn ibn Muḥammad al-Muḥibbī al-Ḥamawī al-aṣl al-Dimashqī, Dār Ṣādir – Bayrūt.

al-Durar alkāmnh fī a‘yān al-mi’ah al-thāminah, li-Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, ṣaḥḥaḥahu uṣūlahu : D. Sālim alkrnkwy, al-mustashriq al-Almānī, al-Hind, Ḥaydar Ābād aldkn, Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1972

Dīwān al-‘Arjī bi-riwāyat Ibn Jinnī, sharḥ wa-taḥqīq : Khiḍr al-Ṭā’ī wa-Rashīd al-‘Ubaydī, Baghdād, al-Sharikah al-Islāmīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1956

Risālat fī bayān al-Ḥāṣil bālmṣdr, taḥqīq : D. Ḥusayn ‘Īdān, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah, Majallat al-Kullīyah al-Islāmīyah, al-‘adad (47), 2018

Rayḥānah al’lbbā wa-zahrat al-ḥayāh al-Dunyā, li-Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Umar al-Khafājī, taḥqīq : D. ‘Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, Maṭba‘at ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1967

Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, li-‘Abd al-Ḥayy ibn ‘Imād al-Dīn al-Ḥanbalī, taḥqīq : Maḥmūd al-Arna’ūṭ, Dimashq, Dār Ibn Kathīr, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1988

Sharḥ Ibn al-Nāẓim ‘alá Alfīyat Ibn Mālik, li-Badr al-Dīn Muḥammad Ibn al-Imām Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mālik, taḥqīq : Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2000

Sharḥ abyāt Mughnī al-labīb, li-‘Abd al-Qādir ibn ‘Umar al-Baghdādī, taḥqīq : ‘Abd al-‘Azīz Rabāḥ wa-Aḥmad Yūsuf Daqqāq, Dār al-Ma’mūn lil-Turāth, Bayrūt.

Sharḥ al-Tas′hīl, li-Ibn Mālik, taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān al-Sayyid, wa-Muḥammad Badawī al-Makhtūn, al-Ṭab‘ah al-ūlá, Dār Hajar, Miṣr, 1410

Sharḥ al-Tas′hīl lil-Murādī al-qism al-Naḥwī, taḥqīq wa-dirāsat : Muḥammad ‘Abd al-Nabī Muḥammad, al-Manṣūrah, Maktabat al-īmān, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2006

Sharḥ Durrat al-ghawwāṣ fī awhām al-khawāṣṣ, llshhāb al-Khafājī, taḥqīq : ‘Abd al-Ḥafīẓ Farghalī ‘Alī Quranī, Dār al-Jīl, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1996

Sharḥ Shudhūr al-dhahab fī ma‘rifat kalām al-‘Arab, li-Ibn Hishām al-Anṣārī, taḥqīq : ‘Abd al-Ghanī al-Daqr, Sūriyā, al-Sharikah al-Muttaḥidah lil-Tawzī‘.

Sharḥ al-Raḍī ‘alá al-Kāfiyah, taṣḥīḥ wa-ta‘līq : Yūsuf Ḥasan ‘Umar, Jāmi‘at Qār Tūnis, 1978

Sharḥ al-faṣīḥ lth‘lb, li-Abī ‘Alī Aḥmad ibn Muḥammad al-Marzūqī, qirā’ah wa-taḥqīq : U. D. Sulaymān ibn Ibrāhīm al-‘Āyid, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, Kursī D. ‘Abd al-‘Azīz al-Māni‘ li-Dirāsāt al-lughah al-‘Arabīyah wa-ādābihā, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2014

Sharḥ Miftāḥ al-‘Ulūm, li-Sa‘d al-Dīn al-Taftāzānī, taḥqīq : D. ‘Ajjāj ‘Awdah brghs, Dimashq, Dār al-Taqwá, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2022

al-Shihāb al-Khafājī nḥwyananā, lḥātm al-Quḍāh, Risālat mājistīr, Jāmi‘at Mu’tah, ‘ām 1997.

al-Shihāb al-Khafājī wa-manhajuhu fī al-tafsīr, lzhyr Hāshim, Risālat mājistīr, al-Jāmi‘ah al-Urdunīyah, ‘ām 2004

al-Ḍaw’ al-lāmi‘ li-ahl al-qarn al-tāsi‘, llskhāwy, Bayrūt, Dār al-Jīl, al-Ṭab‘ah al-ūlá

Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah al-Kubrá, li-Tāj al-Dīn ‘Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī, taḥqīq D. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī Wad. ‘Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, Dār Hajar lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1413

Ṭirāz al-majālis, li-Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn ‘Umar al-Khafājī, taḥqīq : Muṣṭafá Abū al-Ḥajjāj al-Najjār, al-Maktabah al-Azharīyah lil-Turāth, 2020

‘Unwān alddrāyh fīman ‘urf min al-‘ulamā’ fī al-mi’ah alsaaāb‘h bbjāyah, li-Abī al-‘Abbās Aḥmad ibn Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad alghibrīny, ḥaqqaqahu wa-‘allaqa ‘alayhi : ‘Ādil Nuwayhiḍ, Manshūrāt Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1979.

Ghāyat al-nihāyah fī Asmā’ rijāl al-qirā’āt ūlī al-riwāyah, li-Shams al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-ma‘rūf bi-Ibn al-Jazarī, taḥqīq Abī Ibrāhīm ‘Amr ibn ‘Abd Allāh, Dār al-Lu’lu’ah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2017.

Kitāb al-Shifā', li-Ibn Sīnā, rāja'ahu : D. Ibrāhīm Madkūr, al-Mu'assasah al-Jāmi'īyah lil-Nashr wa-al-Tawzī' 1988
al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, lil-Zamakhsharī, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-'Arabī, al-Ṭab'ah al-thālithah, 1407
Kashf al-ẓunūn 'an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, li-Muṣṭafá ibn 'Abd Allāh al-shahīr bi-Ḥājjī Khalīfah, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
Majālis Tha'lab, taḥqīq 'Abd al-Salām Hārūn, Miṣr, Dār al-Ma'ārif, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 1960.
Almṭwwl sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-'Ulūm, li-Sa'd al-Dīn Mas'ūd ibn 'Umar al-Taftāzānī, taḥqīq : D. 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Bayrūt, Lubnān, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, al-Ṭab'ah al-thālithah 1424
Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal. taḥqīq : Shu'ayb al-Arna'ūṭ wa-'Ādil Murshid, wa-ākharūn, Mu'assasat al-Risālah. al-Ṭab'ah al-ūlá, 2001
Mu'jam al-Udabā' = Irshād al-arīb ilá ma'rifat al-adīb, li-Abī 'Abd Allāh Shihāb al-Dīn Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī, taḥqīq : Iḥsān 'Abbās, Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1993
Mu'jam al-mu'allifīn, li-'Umar Riḍā Kaḥḥālah, Bayrūt, Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1993
Mughnī al-labīb 'an kutub al-a'ārīb, li-Ibn Hishām al-Anṣārī taḥqīq : D. Māzin al-Mubārak wa-Muḥammad 'Alī Ḥamad Allāh, Dār al-Fikr, Dimashq, al-Ṭab'ah al-sādisah, 1985
Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, li-Aḥmad ibn Ḥanbal al-Shaybānī, taḥqīq Shu'ayb al-Arna'ūṭ wa-'Ādil Murshid, wa-ākharīn, wa-ishrāf D 'Abd Allāh al-Turkī, Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭab'ah al-ūlá, 2000
al-Maqāṣid al-shāfiyah fī sharḥ al-Khulāṣah al-Kāfiyah, li-Abī Isḥāq Ibrāhīm ibn Mūsá al-Shāṭibī, taḥqīq : D. 'Abd-al-Raḥmān ibn Sulaymān al-'Uthaymīn, D. 'Ayyād ibn 'Īd al-Thubaytī, D. Muḥammad Ibrāhīm albnnā, D. 'Abd al-Majīd Qaṭāmish, D. Sulaymān ibn Ibrāhīm al-'Āyid, Umm Al Qura University, Makkah al-Mukarramah, al-Ṭab'ah al-ūlá 2007
Hadīyah al-'ārifīn Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, li-Ismā'īl Bāshā al-Baghdādī, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth.
al-Wāfī bi-al-Wafayāt li-Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl al-Ṣafadī, taḥqīq : Aḥmad al-Arnā'ūṭ, wtrky Muṣṭafá, al-Ṭab'ah al-ūlá, Dār Iḥyā' al-Turāth, Bayrūt.

p-ISSN: 1652 – 7189 e-ISSN: 1658 – 7472 Volume No.: 11 Issue No.: 42 .. January– March 2025

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs